

محمد سيد حاج | 3- محاسبة النفس | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين الكتاب الذي ندرسه هو كتاب مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين. والكتاب يعتني بمقامات الايمان - 00:00:00

ومراتب النفس واستهدافها بالتزكية والتقويم والتصحيح ولذلك معرفة افات النفس ورعوناتها والنقص والخلل والتقصير الذي فيها من اعظم المعينات على السير لاننا افترضنا في بداية دروسنا اننا نسير الى الله - 00:00:26

ومن يوم الا ونحن نتنقل فيه في موقف مقامات وعبوديات مختلفة يصلي ركوعا وسجودا نذكر بالسنتنا نتصدق باموالنا نعود مريضا نشيع جنازة اه نتنفل ونذكر الله تعالى كل هذا التنقل في مقامات العبودية المختلفة - 00:00:58

والترقي في منازل الطاعة الكثيرة الغرض منها الفوز برضا الله تعالى ولذلك من اكثر الاشياء المزعجة جدا بالنسبة للانسان المقلقة معرفة الطريق الذي يوصله الى الله. ولذلك نشأت الطرق والجماعات والاذكار والاوراد كل هذا يقول لك انا اريد - 00:01:28

الذي الذي يوصلني الى الله ابن القيم يرى ان الطريق الذي يوصل الى الله هو طريق اياك نعبد واياك نستعين هذا الكتاب يناقش هذا الطريق بادئا بالنفس والنفس البشرية معقدة جدا - 00:01:54

وكثيرة التلون والتقلب نحن نلمس ونحس ذلك في حياتنا. ايام تشعر ان ايمانك زائد ويحصل لك نوع من الاقبال على الطاعة والانشراح بقراءة القرآن ولتكن لديك رغبة ملحة في ان تعبد الله. اذا قرأت اية بكيث - 00:02:15

واذا ذكر الله وجل قلبه. واحيانا تصلي صلاة الاله. وتتعبد عبادة الروتين تدع شنو؟ وتقوم. وتقول سبحان الله والحمد لله وتمشي. وما بتكون عارف ذاته لما سجدت ما معنى السجود؟ الذي هو خضوع لله وذل؟ ولما تقول سبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:02:41

اتدرك هذه المعاني؟ فتتقلب النفس بين الجفاء والتبسيط وبين الايمان وادراك معاني الايمان الصحيح ولذلك المنازل الانفة التي ذكرناها اليقظة والفكرة والبصيرة والعزم تبدأ هذه المنازل باخطر المنازل على النفس الانسانية. منزلة المحاسبة. وهي محل حديثنا - 00:03:08

والمحاسبة لان الانسان لا يرى نفسه مقصرا ولا يحاول ان يتعرف وان يتلمس على حقيقة نفسه انما يريد نفسه مغلفة يمدحها ويعجب بها وبها يغتر ولا يريد ان يتعرف على افات نفسه وحقائقها - 00:03:42

والقاعدة التربوية لمن اراد ان يربي نفسه كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في التحفة العراقية في الاعمال القلبية الرضا عن النفس رأس كل خطيئة يوم بترضى عن نفسك انت انتهيت - 00:04:03

ازيد مالي انا مقصر احنا قلنا دي حققتا النسوان انقطع عن الطريق لانه نظر الى عمله بعين الرضا ولانه عظم نفسه. ولذلك انقطع واعلم كما قال ابن القيم في المدارج. انك في طريقك الى الله اعظم - 00:04:21

جبل في هذا الوادي انت تقول ماشي في وادي. اعظم جبل في طريق سيرك الى الله نفسك. وطبعها من ينشأ على طبع معين ما ابي اخلي الطبع ده نهائيا. وده بيقطعك عن الله. الطبيعي يفعل ليه؟ لانك سوف تقف تلتف حول الذات وتعظم النفس - 00:04:53

فلا تستطيع ان تخرجها الى الذل والتواضع انما دوما انت في الكبرياء والعظمة والغرور والعجب وكل هذه مهاوي ومهالك ضيع

الاسلام من اراد ان يحاسب نفسه وانا الان لنحاسب انفسنا منزلة المحاسبة المحاسبة دي عندها اركان لان الزوجة يحاسب نفسه حتى كثير من الناس اول حاجة بيحاسب نفسه - 00:05:18

في الزمن ده الله اعلم قل اول حاجة السيل الى الله من معيناته مطالعة الجناية ومشاهدة التقصير اول حاجة مطالعة الجناية تطالع ذنوبك تعدها عملت لو انا في ايدي كده وانا في ايدي كده وانا كده. اطالع الذنوب بتاعتي. وتشاهد التقصير في حق الله عز وجل -

00:05:44

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي مطالعة الجناية ومشاهدة التقصير يولد شنو؟ تعظيم النعمة عليك عظيمة. وتعاين لنفسك انت طالع منته وتشاهد تقصيرك. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بشنو بذنبي - 00:06:13

دي مشكلة بالمناسبة النفس البشرية انا الان حتكلم عن النفس البشرية النفس البشرية معقدة جدا الانسان البني ادم الماشي معقد تعقيد ما يعلم به الا رب العباد اللي خلقه معقد في تفكيره في تصرفاته في احقاده التي ينطوي عليها قلبه. يا اخي لمن يحكي ممكن

يكون حاقد عليك وانت ما عارف - 00:06:39

في في الاحقاد مسالك النفط وعرة جدا ونحن نحاول في كتاب من خلال كتاب مدارج السالكين ان نعالج هذه العلل طيب الغرق من مطالعة الجناية وتأصيل النفس. ومشاهدة من الرب شنو - 00:07:03

اول حاجة الغرض ان الانسان قبل ان يسير الى الله يا اخوانا قبل ان تكون عبدي لله محصص نفسك قال ابن القيم ليس في الجنة ذرة خبيثة تقول الملائكة لهم سلام عليكم طبتم لا يدخل الجنة الا طيب النفس - 00:07:28

الذين تتوفاهم الملائكة طيبين. والتمحيص كما قال ابن القيم في بداية منزلة المحاسبة يتم بعشر محصات المحصات العشرة والممحصات العشرة دي جعلها الله لنا تمحيصا رحمة بنا. الممحص الاول المصائب المكفرة - 00:07:50

يعني شنو انت ممكن تكون عندك ذنوب عليك مصائب الغرب ان تكفر ذنوبك وان تمحى. فبعض الناس ذنوبه تمحى بالمصائب عشان كده الزول العيان بيقول شنو؟ بيقولوا شنو كفار لا بأس - 00:08:18

طهور ان شاء الله يعني اظهرت من الذنوب وخلص تتمنى لو كذا فالمصائب المكفرة او الحسنات الماحية ده برضو بمحيط الحسنات المحشو يكون عندك حسنات كثيرة وبعدين عندك ذنوب ان الحسنات يذهبن - 00:08:40

السيئات ذلك ذكرا لشنو؟ للذاكرين. اهم شيء انه حسناتك تكون يعني كثيرة. هذا كحافظ رضي الله عنه. كتب للمشركين وافشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكاد ان يفشل فتح مكة - 00:09:00

ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم دأبا المحي ثالثا بالتوبة التوبة التوبة ما قبلها. رابعا بالاستغفار - 00:09:19

والفرق بين التوبة والاستغفار احنا نعرف يا اخواننا. مرات يقرن الاستغفار مع التبو في القرآن. يقول تعالى ثم توبوا اليه واستغفروا ربكم. ثم توبوا شنو؟ اليه. يقرن بين التوبة والاستغفار. فاذا قرن بين التوبة - 00:09:42

التوبة تنصب نحو العمل والاستغفار نحو القول. اما اذا ذكر الاستغفار بلاه قلت استغفروا ربكم انه كان غفارا القول والعمل التوبة والاستغفار كذا اربعة دير ماذا؟ في الدنيا. كم في الدنيا ما تمحصت - 00:10:00

ومشى الاخرة مما مشى الاخرة في ثلاثة مباحصات ثانية طوالي بعده الصلاة على الميت. الغرض منها شنو؟ الناس اللي بيصلوا على الله شنو؟ اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه. اللهم ان كان محسنا تجده - 00:10:19

اذا صلاة اهل الايمان دعاء واستغفار محص. ممكن زول يخذ توب؟ يكون مليون ذنوب. يصلوا عليه اربعين موحد. يمشي القبر ما عليه ولد كل الذنوب محيط ولا استغفر ولا تاب - 00:10:34

الممحص الخامس السادس فتنة القبر احيانا العذاب الذي يقع في القبر على المؤمنين رحمة بهم. يقيمهم يوم القيامة بلا ذنوب روعة الفتان يعني الملائكة لما تتكلم مع المؤمن في في القبر ما تتكلم معه بالرحمة ما في تحانيس - 00:10:49

اول حاجة فيقعدانه ويجلسانه ثم يتكلمان اليه اصواتهما اصواتهما كالرعد القاطس واعينهما كالبرق الخاطى يقول له من ربك؟ بنهر

فينتشرانه حتى لو كان اتقى الناس برضو ينهروا دي بتنزل حب الذنوب النهر الذاتي بتنزل له الذنوب شوف حبنا - [00:11:15](#)
النهر يمحس بها. دي الثانية. الثالثة ما يهدى اليه من صالح الاعمال يا اخوانا باب يحتاج الى ان نقف عندهم لانه الناس ما عارفين
يقدموا للمجلس شنو؟ اول حاجة اجماعا اجماع اهل العلم والاجماع حجة - [00:11:41](#)

ان الصدقة تصل الميت. قروش سبيل تلقاه مساكين ابوك ميت. يا اخوانا الناس ما قاعدين يتكلموا زي واحد بابه ميت. ما تطلع
قروش يقول دي لابي. مع انه في قبره بتمحسه - [00:12:00](#)

وتطيبه والدعاء. المختلف فيه اختلفوا بعد ذلك اهل العلم. الشافعية ضيقوا ولا يصل وهذا هو القول الراجح. فلا يصل من الاعمال
الصالحة الا ما خصه الدليل. كالحج بعد ان تحج نفسك والعمرة. وابو حنيفة ايضا ضيق - [00:12:17](#)

ابو حنيفة الحج يقول لا يصله الحج ولكن يصله ثواب انفاق الاموال في الحج لكن الراجح الحج والعمرة بيصل. والحنابلة وسعوا.
فجعلوا كل الاعمال والعبادات البدنية والمالية يصل ثوابها الى الميت. المهم ان ليس الانسان الا ما سعى - [00:12:34](#)

الصين لمن مات وعليه صوم والصدقة والدعاء الحج والعمرة الاعمال شنو؟ ذكر في ثلاثة وين؟ في القبر مع الاربعة اللي في الدنيا
ديت كم ثلاثة الثلاثة يوم القيامة. اهو القيامة وشدة الموقف ده واحد - [00:12:57](#)

في ناس يوم القيامة يخافوا خوف شديد ويتعصروا قبل ما يتحاسبا. يقول الذنوب بتاعتهم سقطت واذا لم تنفع بعد ذلك يمحس
بشفاعة الشفعاء. اهل المسجد كانوا يصلوا معك يشفعوا فيك - [00:13:23](#)

يقول لي الله كان بيصلي معنا هذه شفاعة ثابتة في صحيح مسلم. وشفاعة الرسول عليه الصلاة والسلام شافعة. يعني ثابتة. وشفاعة
الشهيد في اهل بيته ثابتة. كان بعد يبقى عفو الله وشفاعة ارحم الراحمين. دي الثالثة - [00:13:39](#)

في ناس بذنوبه وما تمحست نهائيا ويقفوا قدام ربنا لكنهم موحدون. ربنا يقول لهم بعدا. بايه ذنوبكم دي؟ تخشوا الجنة يلا خشوا
طوالي وبعد في ناس العشرة دي ابن القيم ما بقي الا دخول الكيس. تعرف الكيس - [00:13:59](#)

في ناس ما بتطيبه الا الناس في ناس ما بيطيبيون الا مال. يدخل النار على قدر ذنوبه. فاذا تحسست الذنوب وهو موحد وطاب خرج
من النار ودخل الجنة طيبا العشرة شنو؟ العشر ممحصات - [00:14:21](#)

التي يمحس الله عز وجل بها عباد طيب طيب يا اخوانا في سؤال مهم جدا في المحاسبة. ايها اولى ايهما اول؟ المحاسبة ام
التوبة؟ الزوج يحاسب نفسه بعدك يتوب ولا بعد ما يتوب يبدأ يحاسب نفسه على الشيخ كان فات ويندم؟ ايهما اول - [00:14:40](#)

المحاسبة الاول ولا التوبة في الاول؟ الهروي جعل التوبة اولاً والمحاسبة سامية. وابن القيم جعل المحاسبة اولاً ليه؟ لان ابن القيم يرى
كالآتي. يرى ان الانسان ليتوب اولاً ينبغي ان يفكر بانه مخطئ - [00:14:58](#)

فيبدأ مقتنعا بانه يحتاج الى توبة وهذه المحاسبة ثم بعد ذلك يدخل شنو؟ يدخل التوبة ولكن ابن القيم يقول التوبة بين محاسبتين
محاسبة قبلها ومحاسبة بعدها محاسبة قبلها لوجوب التوبة ومحاسبة بعدها لحفظ التوبة - [00:15:19](#)

صحيح ولا مو صحيح؟ قبل ما يتوب عشان يخترع انه يتوب وتجب التوبة عليه يوجب التوبة على نفسه يحتاج الى محاسبة. وبعد
ما يتوب بيحتاج يحاسب نفسه عشان يقدر يستمر على هذه التوبة فلا ينقص على عقبيه ولا يكون من الذين نقضوا نقضوا غزلهم -

[00:15:42](#)

من بعد قوة امكاثا. اذا كان الامر يعني كذلك ما الموجب بالمحاسبة؟ يا اخوانا اول حاجة المحاسبة مفاعلة من حاسبة يحاسب
محاسبة اذا طلب المحاسبة وبدأ يسعى اليها ويدركها وهي واجبة بالقرآن - [00:16:02](#)

بعض الآيات في الكتاب الكريم لو انك قرأتها نفسك الى المحاسبة تأمل قول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس
ما قدمت لغد اجيك مع نفسك - [00:16:29](#)

واسأل نفس السؤال ماذا قدمت لله هل لو اني مت الان يمكن ان القى الله وهو راض عني؟ هل ما انا عليه من العمل ومقيم عليه من
السلوك يرضي الله - [00:16:52](#)

يقول هذا العمل هاديا للنجاة ولتنظر نفس ما قدمت لشنو؟ لغد. اسأل نفسك ماذا قدمت ليوم القيامة؟ يا اخوانا والله احنا كان حسدنا

نفسنا لانه خايفين خايفين يظمن نفسه من بعيد لبعيد يقول انا كويس ما في داعي للمحاسبة - 00:17:08

حكم التذكير بايات القيامة يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها لو ان بينه وبينها امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه - 00:17:37

احصاه الله ونسوه ووضع الكتاب ترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجد ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا - 00:17:57

ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلموا نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا هذه الايات تحت النفس وتأخذها الى المحاسبة ليحاسب الواحد منا نفسه. طيب - 00:18:16

بمحاسبة اركان ما هي اركان المحاسبة عشان انت تكون محاكم نفسك لابد من توفر ثلاثة اركان الركن الاول المقايضة المقاييس طيب المقايضة بشنو الوقاية بين نعمة الله عليك وبين تقصيرك وجنايتك - 00:18:41

بين الاثنين دليل شوف الله اداك كام وشف الله وشف انت عملت شنو يا الله من الطاعة نفسك دي المحاسبة لما الطريق ده بتشعر انه الفرق كبير بين نعم الله العظيمة - 00:19:13

وبين ذنوبنا وتقصيرنا وطاعاتنا القليلة. وعندها سوف تستعد الخطى وتقدم نحو المحاسبة طيب اذا قايست بين نعمة الله وجنايتك ابن القيم قال تطلع بفائدة عظيمة عرفو الفائدة شنو ان النفس - 00:19:31

منبع كل شخص النفس منبع شنو كل شهر ابن القيم عنده كلام لطيف رحمه الله يقول في يقول الشيطان والدنيا عدوان خارجان والنفس عدو بين جنبيك. وسنة الجهاد قاتلوا الذين يلونكم - 00:19:58

لو عندك قتال ابدأ بوين النفس قال والنفس ازواج متشاكسة اماراة ومطمئنة ولوامة ده حاله مش كده ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم عشان كده لابد من انك انت تفارق جزء وتكون مع جزء - 00:20:25

والنفس البشرية في داخلك ازواج متشافتة وسنة الازواج المتشاكسة واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهدوهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن ولذلك النفس تحتاج الى مجازاة بان اولاً تنظر الى نعمة الله وتنظر الى جنايتك. ثم تقايد - 00:21:00

الثانية في الركن الاول بين حسناتك وسيئاتك اخوانا قايس بين حسناتك وسيئاتك بالراحة كده بس عندهم حسنة من الصباح وعملت كم سيئة كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول عجت - 00:21:38

لمن فاقت احده عشراته السيئة بالسيئة والحسنة بعشر امثالها وبعض دفنات سيئات اكثر من حسناته. ده معناه شنو؟ اذا فعل حسنة فعل عشر سيئات اعوذ بالله عجت لمن فاقت احده عشراته. في ناس بعد احاد واكثر من عشراته - 00:22:03

فلذلك لابد من المقايضة بين حسناتك وبين سيئاتك لتتوب. الركن الثاني في في محاكمة لك اتحاد يا اخواننا برضو مهمة من الذي يقايد؟ هو اي زول بقيس مؤيد بين حسناته وبين سيئاته؟ من الذي يقايس؟ فكركم هو اللي بقايس - 00:22:28

حتى انت قاعد تقايس بين حسناتك وسيئاتك وبين نعمة الله عليك ومنته وبين تقصيرك وجنايتك من الذي يقال يقايس من اساء الظن بنفسه الظن شنو هو اللي لكن بيقول انا والله كويس - 00:22:52

ونحن مالنا يا اخوانا ما لكم علينا. ماكويسين احنا هسه ده زول ما بيشتري قدام في الطاعات ما مشي لقدام فيقايس بين من من من يسيء الظن بنفسه. ثم شوفوا اكلمك حاجة - 00:23:16

حسن الظن يدل على جهل الانسان بنفسه وجهل الانسان بربه لانه امن مكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. ولذلك يقول ابن القيم من مقتضى المقايضة التفريق بين الفتنة والنعمة - 00:23:32

التفريق بين الفتنة وشنو والنعمة اما لو اداك حاجة خاصة في باب الكرامات تقول يا اخي يمكن ربنا قال يستدرجني لان بعض الناس تأتبه النعم فبفرحه وعدم تقييد النعمة بالشكر تنقلب النعمة عليه فتنة عياذا بالله - 00:23:54

فلا يقايس الا من فرق بين النعمة والفتنة ولا يقايس الا من اساء الظن بنفسه اعطيكم حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يحدثنا فيه عن النفس البشرية وعن حاجتها الى المواجهة الصارمة - 00:24:18

وعن حديث النفس الى عدم احسان الظن بها قال عليه الصلاة والسلام لو ان لكم صاحباً عندكم صاحب لو انك اكرمته وكسوته واطعمته افضى بك الى شر غاية يوديك في ستين داهية زول صاحبك انت بتكبسه وبتكده وبتأكله خلك فيه حاجة وبعدين وديه في ستين داهية وان ولو انك - 00:24:42

اهنته اهنته واجعته وعريته افضى بك الى احسن غاية قالوا بئس صاحب يا رسول الله. قال هي نفوسكم التي بين جنوبكم النفس دي اوعك ترقد لها قفا. ما تطمئن لنفسك - 00:25:17

لابد ان تكون على اتهام للنفس بالتقصير دوما. وان تسيء الظن يا اخواني احنا نعمل شنو؟ طلبنا الشارع ان نسيء الظن بانفسنا وان نحسن الظن باخواننا ونحن يسيء الظن بالناس ونحسن الظن بشنو - 00:25:41

بانفسنا وهذا الاشكال. طيب الركن الثاني في المحاسبة التفريق بين ما لك وما عليك ما لك اخواننا في كثير من الناس ما له من من المتعة يتركها جهلاً كالذي يترك النكاح تعبداً - 00:25:58

والنكاح بالسنة فمن رغب عن سنة فضيلة شنو؟ خرجت مني وبينما عليك عليك العبودية والطاعة والانقياد والتسليم والخضوع والاقبال والتعظيم والاجلال والتسليم لله سبحانه لك المباح وعليك العبودية لو ما فرقت لن تستطيع ان تحاسب نفسك - 00:26:27
ثالثا اهم ركن في المحاسبة. وارجو ان تركزوا فيه الفرح بالطاعة وتعيير الآخرين بالمعصية ينافي المحاسبة فالركن الثالث المحاسبة الا تفرح بطاعتك وانت تخاف ان لا تتقبل لذلك قال تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بايات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون - 00:26:59

والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون يفعل طاعة ويخاف الا يتقبل منه. اما الذي يغتر بالطاعة لم يستفيد من الطاعة. دالكم على جهله من وعلى جهله بربه - 00:27:33

هذا بالنسبة لطاعتك انت ولذلك شوف ابن القيم يقول ارباب العزائم واهل البصائر يفعلون الطاعات ثم يستغفرون من التقصير فيها حملهم على ذلك تعظيمهم لربهم ويرون انفسهم انهم على التقصير دوما مقيمون - 00:27:53

دايما هو مقيم عشان كده لما نصلي اول ما ينتهي يبقى الصلاة بوشن استغفر الله استغفر الله استغفر الله. مما تستغفر وقد صليت لله؟ فاستغفروا بانك مهما خشعت ومهما اديت الصلاة باركانها - 00:28:21

وسننها انت مقصر بالنسبة لعظمة الله الذي تصلي له فاذا افضتم من عرفات يا اخواننا بعد ما يجيبوا عرفات بيحصل شنو يغفر له مش كده؟ بعد ما ربنا غفر له - 00:28:35

واذا افضتم من عرفات وشنو؟ فاذكروا الله عند المشعل الحرام. واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. ثم افوضوا من حيث بعض الناس واستغفروا الله واستغفر الله تستغفر له من شنو؟ ما هو في الليل حسن لو بشوية تستغفر لان مغفرته تحتاج الى شكر وانت عجزت عن اداء شكره - 00:28:50

فلذلك انت محتاج الى ان تستغفره ثانية دي مقامات اخواننا النفس عالية مقامات ايمانية عالية. طيب اما التعيير بالذنب مشكلة والله يا اخوانا حاجة عجيبة ابن القيم شوف اخوان ابن القيم ده لما انكتب من السالكين - 00:29:16

كان في اعلى درجات الصفاء الذهني لانه يعني الحمد لله ربنا وفقني انه معظم كتب ابن القيم اطلع عليها اكثر من تمانين كتاب بعدين كل كتاب بتاريخه. الكتب اللي انكبت قبل المدارج - 00:29:42

والكتب اللي كتبت بعد المدارس كلها مختلفة عن بعض للكتب اللي انكبت بعد المدارس يحصل المدارج ولا الكتب انكبت قبل المدارج بتحت المدارج. فدل على انه كتب كتب وصل القمة في المدارك بعد ذاك نازل - 00:30:03

يعني لكل شيء اذا ما تم اسلوب نقصان فكتب ابن القيم مدارجه وهو في قمة الصفاء النفسي والذهني نتكلم عن التعليم بالذنب كلام عجيب. قال شنو قالوا لله اسمع الكلام ده - 00:30:21

في اهل طاعته واهل معصيته اسرار والله لله في اهل طاعته واهل معصيته اسراه شيء عجيب اسرار عجيبة شوف الاسرار دي كيف

عابد على العبادة مقيم حريص على السنة ازاره - 00:30:40

قرب ركبته اثر الصلاة على جبينه من كثرة الصلاة عينه كامثال ركب المعدة من كثرة البكاء والقيام يقف امام رسول الله قائلا اعدل يا محمد فانك لم تعدل ذو الخويصر التيمي رأس الخوارج - 00:31:06

قال ويحك من يعدل ان لم اعدل انا؟ الا تأمنونني وانا امين من في السماء؟ يأتييني الخبر منه صباح مساء ثم ذهب ذو الخويصرة وقال يخرج من ضيضي هذا اقوام يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. يحقر احد -

00:31:31

احدكم احد يحقر احدكم صلاته الى صلاتهم هذي طاعة لكن ما نافعة لخراب الفؤاد والقلب مع الطاعة اصابهم اصابهم الغرور الى درجة التعالي على النبوة. وتسببب الازى له شوفوا الصورة دي. ده سر. السر الثاني - 00:31:53

جليس رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديث ذو خويسرة في البخاري. وحديث حمار في البخاري. حمار كان يلعب هكذا كان سكيراً يذكر كثيراً ويجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكلام الذي يضحك الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:32:15

يضحي يقول كلام يعني يعني نكاد ينكد لكن يقيم عليه الحد يقول له بعد ما يجي يتونس يضحك ثاني يمشي نفسه تغلبه ثاني يشرب وتاني في سقلان يمسكوه يقولوا اجله تاني - 00:32:41

اربع مرات ما دريت الصحابة لما قالوا يجدوا زمان كانوا يبجيوا الصوت يجي له اربعين ولا تمانين. الدورة دي بالميعاد بالنعال شوف الصحابة لكن الرسول صلى الله عليه وسلم قلبه واسع بيختلف عنه. شالوا النعال يضربوا بالجريم. واحد قام لعنه. قال لا تلغوه.

فوالذي نفسي بيده انه - 00:33:00

الله ورسوله يحب الله ويبحب الرسول عليه الصلاة والسلام. شهد له النبي بذلك. قال ابن القيم لله في اهل طاعته ومعصيته اسرار ه صاحب الطاعة المتعالي بطاعته اصاب بدعة فحبطت طاعته. وصاحب المعصية اتى المعصية مع انكسار النفس. وحب الله وحب

رسوله في قلبه - 00:33:24

فاثبت له ذلك رسول الله. الاول ادخل الحزن واتهم الرسول عليه الصلاة والسلام. والثاني كان يدخل السرور على قلب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن القيم جاب قاعدة عجيبة - 00:33:50

قال امين المذنبين انين المذنبين. احب الى الله من زجل المسبحين المذنبين ويبكي. ده افضل من زول بيسبح وشايف نفسه ذاته الله لا يدخله الجنة طوالي ورايح يسبح تسبيح زوج بيسبح قدر مبارك - 00:34:04

بوكا الزول العاطبة اجل من تسبيحة زول لما اعطى ادم عليه السلام هذا كلام لما اعطى ادم عليه السلام ربه جرى ينزوي فقال له

المولى سبحانه وتعالى يا ادم معصية تذلل بها لدينا احب الينا من طاعة تذلل - 00:34:32

بها علينا معصية تخليك دليل افضل من طاعة تخليك متكبر. الكلام ثقيل بالمناسبة. الكلام ده تجيب وحتى تدرك ان لله في هل لطاعته ومعصيته اسرار؟ قبل ما اقول لك الكلام ده يا اخواننا والله - 00:34:53

انت شوف زول شكله شكل معصية كده تقول بدي ما نافعة تلقى عندها من أنواع العبوديات ما لا تدرك ذلك انت. ولذلك احذرك من الحكم على الناس لم تكن لم لم ينصبنا ربنا للناس قضاة انما جعلنا عليهم دعاة - 00:35:12

ما تحكم على زلم اياك ما تشوف زلما نافع كده رجل في بني اسرائيل تأمل هذا الحديث في الصحيح في صحيح مسلم وجد رجل يأتيه ينصحه وينه مقيم عن المعصية ثم ينصحه زايد منه؟ قال والله ان الله لا يغفر لفلان. قبض الله روحه - 00:35:44

ثم قال من الذي يتألى علي؟ اللي بيحلف علي بيحلف اشهدكم قال الملائكة اني قد غفرت للعاصي واحبطت عمل هذا الطائع وادخله النار قال عليه الصلاة والسلام كلمة اوبقت عليه دينه وديناه - 00:36:07

ما تحكم على زوله يا اخي في واحد بيحكى لي وبرضو انا مر علي موقف عن شببيه اليوم يعني سافرت مرة مشيت مطار من

المطارات الاجنبية من المطار انا بعمتي الناس كلهم مستقيمين. العلم والحاجات - 00:36:26

انا اكثر ظلم الستور في الرجال وفي المسوار بعدين الوقت وفي الصلاة زول انا من الطيارة متضايق منه شكله زهقان منه زهشن اول

حاجة عنه الشعب كيفي وبعدين عامل لهم حلك - 00:36:54

ولابسته هنا سلسل ولا جلدة كده سوداء لمن نزلنا الوقت في الصلاة اول حاجة دورنا نصلي هو الوحيد الشايب فتح شجرة المستيقظ وما مشت الحمام واتوضأ انا مشيت وسط الحمامات فرش مستيقظ صار له طوالي معناه شنو - 00:37:15

جاهز قلت بالله عليك الحمام يعني جاهز عنده جوانب تانية يعني انت بتلقى الزول بتحكم عليه من منظره لكن بتكون في جوانب خافية في حياته عنك. وهذا هو الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول الظاهر في الرجل انه سكين. قال انه يحب الله ورسوله -

00:37:36

الناس ما اطلعوا عليه هذه مسألة فيها اسرار عظيمة ابن ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه القيم التحفة العراقية في الاعمال

القلبية يقول رحمه الله تعالى والحديث البخاري امرأة - 00:38:11

من بغايا بني اسرائيل يعني امرأة تزني وتمتحن عيادا بالله الزنا مهنة تمشي في الصحراء فوجد الكلب عطش فنزعت موقها. هكذا قال عليه الصلاة والسلام وانا هذا الخبر لولا انه اتاني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدقته. لكن صدقته لانه جانبي من الذي لا

ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:38:37

نزعت نيوقتها وسقت الكلبة وماتت ولقيت الله فغفر لها كل زناها بسقيها الكلب. يعلق شيخ الاسلام تيمية رحمه الله تعالى تعليقا لطيفا

فيقول ان سقيا الكلب كحسنة لا تمحو سيئات الزنا. هذا واضح. بل سقي الناس - 00:39:08

الكلمة سقيا البشر لا يكفر الزنا. طيب لماذا كفر زناها وغفر الله لها قال لانها صادفت ساعة قبول واجابة ومع ذلك قدمت سقيا الكلب

بنية خالصة والدليل انها فعلت ذلك في صحراء لا يراها احد فهي لم تسقي - 00:39:29

لتمدح مع الزنا الذي يطاردها وشبح المعصية والذنب الذي يؤرقها جعلها تقدم سقيا الكلب بقلب منكسر وذلل واقبال لله. فاجتمع مع

سقيا القلب اخلاصا وانكسار قلب وساعة اجابة فكان كاف لتكفير كل الزنا - 00:39:57

الكلام بكده. يعني المرة دي اصابها من الانكسار. بعض الذنب يجعل صاحبه يرجع بعد الذنب تائبا منكسرا بقلب مقبل على الله سبحانه

وتعالى طيب ايها الاحبة في شئ مهم جدا - 00:40:21

اللي هو مقامات المحاسبة ومقامات المحاسبة ليست في المدارك انما هي عند ابن قدامة المقدسي في مختصر منهاج القاصدين

مقامات المحاسبة ستة المشاركة والمراقبة والمحاسبة والمعاقبة والمجاهدة والمعاتبة ستة دي مقامات المحاسبة بتاعة النفس يعني

انت عشان تحاسب نفسك دي اركان المحاسبة تعني تحاكم نفسك بمعنى - 00:40:40

السبيل العملي لتحصيل المحاسبة يا اخوان اي واحد فينا حتقتنع انه لازم نحاسب لازم نحاسب انفسنا. وسبحان الله من حاسب نفسه

في الدنيا خف حسابه يوم القيامة مؤكد يعني لانه معناه زول قلبه حي. وضميره يقظ - 00:41:21

ولذلك اول شئ المشاركة نبدأ بالمشاركة المشاركة يعني شنو انت منازع بين عقلك وبين نفسك اخوانا النفس تميل الى الشهوة والعقل

يميل الى الفكر نفسك وعاملك مدافعين انت بتعمل حاجة عارف - 00:41:47

يا اخوانا ما في معصية زول بيعملها ومعارفها خاصة المعاصي الظاهرة. والميزاني بيقول الزنا ده ما حرام هو بيشرب الخمرة ويقول

الخمرة دي ما حرام. اوجعك والذي يقول دي احسن حاجة - 00:42:11

او ياكل الربا يقول وعادي داع النفس اقوى من داعي العقل فاذا قوي داعي النفس على داعي العقل وقع الانسان في المعصية. واذا

قوي داعي العقل على داعي النفس تعقل الانسان وحجر ومنع - 00:42:25

من معصية لذلك قال تعالى هل في ذلك قسم لذي؟ حجر. سمي العقل حجرا لانه يحجر ويمنع صاحبه من الوقوع فيما يشين عرفتم

ايها الاحبة؟ فلا بد ان اول حاجة تشارك عقلك - 00:42:47

ان تشارط ان تحصلوا مشاركة بين عقلك وبين شنو وبين نفسك تبدأ من الصباح انت بدأت تحاسب نفسك اول ما تصلح بعد ما تصلي

الصبح تقول لنفسك هذا يوم جديد - 00:43:06

امهلني فيه ربي اللي فيه من عمل وطاعة ومزيد عشان اوريك انه في غفلة آآ حماد ابن سلمة شيخ البخاري ترجم له الذهبي في سير

اعلام النبلاء. ترجم له يعني شنو - [00:43:23](#)

يتكلم عني انا جاب سيرته عارف ده عنده ذنوب قال لو قيل لحماذ بن سلمة انك ستموت غدا ما استطاع ان يزيد في عمله بس دي ترجمتك. لو قيل لحماذ بن سلمة انك ستموت غدا ما استطاع ان يزيد في عمله. يعني شو يا اخوانا - [00:43:49](#)

يعني يوميا الزوج ده مسكت جاهز يوميا يعمل عمل من سيموت غدا الفرق بيننا وبين حماس حتى لو قالوا الواحد فينا باقي حتى دي قال له تسمع باكر الساعة اتناشر الظهر جسد نفسك - [00:44:15](#)

هتعمل شنو اول حاجة ان ده بتلومه كويس بيبكون صاحي رجعوا قروش الناس اللي زعلانين مني ابر والديني الارحام طولتها اقرأ قرآن لا اصلي يا اخي تصلي؟ لا اخيرا اذكر الله - [00:44:32](#)

لكن حماد ده مسدس. يوميا بيعبد عبادة من سوف يلقي الله غدا. ودي يا اخوانا يعني يعني اشكال في التكوين التربوي بمعنى اخوانا انت حاب تسأل نفسك اسئلة؟ اول حاجة هل صليت الفجر في جماعة؟ دا اول سؤال - [00:44:56](#)

في ناس للأسف الشديد اعوذ بالله لا يصلون الفجر في جماعة زمن طويل وذلك رجل بال الشيطان في شنو في اذنه تخيل زول بالشهور والسنين وافصل الصبح في جماعة يا اخي اعوذ بالله - [00:45:17](#)

ذلك رجل يوميا بال الشيطان في اذنه. اعوذ بالله. بعدين من صلى الفجر في جماعة كان في ذمة ولا يسألنكم الله من ذمته شيء. شوفوا اللي بيصلي الفجر في جماعة ده ده في معية ربنا. عشان كده كثير من الناس ما موفقين لا نوصل الفجر في الجماعة. ده اول -

[00:45:39](#)

خمسة صليت الفجر في جماعة. واذا كانت امرأة هل صلت الفجر في وقته حاضرا وبشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة اخوانا اثقل الصلوات على المنافقين ودي علامة نفاق اعوذ بالله. زول يمر عليه زمن ما يصلي الفجر في جماعة -

[00:46:01](#)

ولا يصلي الفجر حابه مشكلة ثم بعد الفجر من الصباح الى الان هل سألت الله ان يدخلك الجنة هل استعذت من النار هل ذكرت القبر وظلمته؟ وحشته هل من الصباح الى الان اهديت مسلما هدية - [00:46:26](#)

الضغط في سبيل الله اسأل نفسك الاسئلة كم ركعة ركعت وكم مرة ذكرت الله ومجده؟ هل نظرت في جدة بضع دقائق بينك وبين ربك بقلبك تحبه وتستغفره وتطلبه ان يعفو عنك لتقصيرك - [00:46:52](#)

اذكر نعمه وتعدد على نفسك على نفسك آلاءه. الله عمل لي كذا والله عمل لي والله عمل لي. هل عملت الكلام ده يا اخوانا ما هذه الغفلة التي تصدر فيها - [00:47:15](#)

نحن نحتاج الى المحاكمة حقيقة نحتاج للمحاكمة تعرف المشاركة مهمة يقول علماء التربية الاسلامية شنو كان مهم؟ يا اخي يقول لك هب ان الله عفا عن اساءتك. انت عملت ايه؟ اجلت الكعبة. عفا الله عنك - [00:47:28](#)

الا تتحسر لانه فاتك مقام المحسنين ولا تتحسر؟ يا اخوان ما في حاجة هبلنا المسية قد عفي عنه ولكن قد فاته ثواب المحسنين الا تريد ان تكون من المحسنين؟ اذا المقام الاول المشاركة. المقام الثاني المراقبة - [00:47:51](#)

قبل العمل انك تراقب نفسك ليه ما عملت كده؟ وبعد العمل تراقب النفس محاسبة هل هذا العمل لله؟ هل كان خالصا لوجه الكريم ودي اخطر انواع المحاسبة لانها شائكة من محاسبة النفس على الاخلاص. ثالثا - [00:48:13](#)

محاسبة النفس بعد العمل باتهام العمل شوف العمل ده تقول والله مهما صلينا الصلاة دي ولا حاجة تتهم نفسك تشوف نفسك دائما مقصر. ثم بعد ذلك المعاقبة حاول عاقب نفسك - [00:48:36](#)

حسان بن ابي سنان كما ارى ذلك ابن ابي الدنيا في كتابه الصمت قال مرة فوجد قصري مشيك بيستمع عليك قال متى بني هذا هذا القصر طوالي قايم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه يكلم نفسه كذا بلاوي قال له مالك وماله يا زول؟ فعاقب نفسه بالصيام قال

لها اشياء بتتدخل في الحاجات المقطعة - [00:48:52](#)

ان نؤدي بك الليلة. بيجي يصوم طوالي اخوانا معاقبة النفس حاول عاقب نفسك ثم بعد ذلك المجاهدة اول مشاركة والمراقبة

والمحاسبة بعد العمل المعاقبة ثم شنو المجاهدة المجاهدة دي اجتهد في الا يسبقك الى الله احد ودي قاعدة قالها السلف قال وهي
ابن الورد رحمه الله ان استطعت الا يسبقك - [00:49:18](#)

الى الله احد فافعل يجي قدامك في الآخرة دي ما تخليه لان ربنا قال تستبق الخيرات وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. اما الدنيا كان
فرش بيته كل شهر ما عندكم شغلة ما تستغلوه كثير - [00:49:55](#)

ما تقول انا برضو لازم افرش بيتي كل شهر. يا اخي ما عندك قدرة ومالك ومال الزينة والمتع يا اخي؟ مالك ومالك الناس ما يركزوا
على هذه الجوانب شوف كأنه كيف المجاهدة. النفس تحتاج الى مجاهدة - [00:50:12](#)

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا سبلنا يا اخوانا مش الطرق سبلنا ابواب الخير اخوانا الرسول عليه الصلاة والسلام في صلاة الظهر.
الحديث في صحيح مسلم. في صلاة الظهر قاعد بعد ما صلى الظهر قال لاصحابه - [00:50:30](#)

ايكن اصبح اليوم صائما قال ابو بكر انا يا رسول الله. قال ايكم عاد اليوم مريضاً؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله قال ايكم شيع اليوم
جنازة؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله. قال ايكم اعطى اليوم مسكينا؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله. قال - [00:50:50](#)

ما اجتمعن في امرئ الا ادخله الله الجنة كان مات توفيق ازول من الصباح لحد الظهر بيقدر يعمل الحاجات دي؟ طيب دايمين الصباح
لحد ضدهم يشيع جنازة زول رمضان وتكون صايم وتدي مساكين - [00:51:11](#)

وده كله قبل ما الشمس تغيب بس صلاة الظهر من الصباح لحد صلاة الظهر المستقيم دي سبل الخير بقى. والذين جاهدوا فينا طالما
بحاكم نفسه حيعمل هنا شوية وهنا حيعمل شوية وهنا حيعمل شوية - [00:51:24](#)

لنهدينهم شنو؟ سبلنا صدقة. وبر والدين صلة ارحام عيادة مريض. ما بقول والله انا بس اصلي الارحام دي ما عندي فشل انا. ده ربنا
ما هداه السبل كلها. هداه سبيل واحد بس الصلاة دي ما تخفيها. المجاهدة دي مهمة جدا - [00:51:38](#)

ابو موسى الاشعري رضي الله عنه كبر في سنه. اخوانا الصحابة ده عندهم فهم يختلف عن فهمه عجوز زاد في صلاته ونوافله بيصلي
طوالي يا الله يا الله يقلد في صلاته - [00:51:55](#)

قالوا يا ابا موسى كفى ما قدمت من عمل ارفق بنفسك قال ان الخيل اذا ارسلت مثال الخيول لما يعني جروها وقاربت رأس منتهاها
لما الناس يكونوا في سبق يقربوا المي افرغت كل ما عندها وقد قاربت رأس منتهاها. تطلع العلم ده كله حتى لا يسبقه الى الله احد.
في - [00:52:15](#)

المجاهدة حج مسروق بن مؤذى الى بيت الله الحرام فما نام الا ساجدا من كثرة عبادته لله داؤود رحمه الله تعالى من اهل الطاعة
رجل عجيب. كان الناس ياكلوا لما يجوا ياكلوا اكل. الاكل الواحد ده يقطع الرغبة ياكله. هو - [00:52:42](#)

ما بياكل رغيف بيحجب الكعب يكسره ويسبه يصف الفتيق وطوال يشرب موية يقول سبق الفتيت يوفر لي من اكل الخبز ومضغه
مقدار قراءة خمسين اية يعني حسبنا لما نقطع برغيف وياكل - [00:53:03](#)

لو لو اكل لو فك الفساتين شرب الموية بسرعة ما في زمن. بتوفر لهم مقدار قراءة خمسين اية. هذه مجاهدة. ثم اخيرا المعاتبة يعني
لازم بعد كله تعتب على نفسك - [00:53:26](#)

وتسيء الظن شنو بها يقول ابو بكر رضي الله عنه من مقت نفسه في ذات الله يعني ساقى لنفسه واساءوا شاء فكعب في ذات الله
يعني لله سبحانه وتعالى امنه الله من مقته - [00:53:43](#)

يعني مقت الله ربنا ما بينقذك متى اذا مقت نفسك اذا مقت نفسك في ذات الله؟ من مقت نفسه او من مقت نفسه في ذات الله
امنه الله من مقتي - [00:54:04](#)

دايما خليك مسيء الظن بشنو؟ بنفسك نقول بذلك قد وصلنا الى نهاية منزلة آآ المحاسبة من منازل اياك نعبد واياك نستعين. والدرس
القادم نبدأ منزلة التوبة. من منازل اياك نعبد واياك نستعين. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:54:18](#)

- [00:54:39](#)